

## اقرأ في هذا العدد:

- الهند وآسيا الوسطى أهداف التقارب الجيوسياسي ... ٢
- تدخل قوات حفتر في المثلث الحدودي هدفه تعزيز نفوذ أمريكا في السودان ... ٢
- طبيعة العلاقات بين بريطانيا وروسيا ... ٣
- موازنة مصر الجديدة بين الأرقام المخادعة والحقيقة الغائبة ... ٤
- نشوء تحالفين عسكريين جديدين في الشرق الأوسط والقوقاز وجنوب آسيا ... ٤



/alraiaht



@ht\_alrayah



/c/AlraiahNet



/alraiah.ht



/alraiahnews



info@alraiah.net



**أيها المسلمون: هذا هو حزب التحرير بين ظهرانيكم، هو حامل مشروع نهضتكم؛ الخلافة على منهاج النبوة، هو المخلص لقضاياكم الواعية عليها، أسلموه قيادتكم، ليحكمكم بما أنزل الله، ويوحدكم في كيان سياسي واحد، وليخلصكم من براثن هؤلاء الحكام السفهاء وأسيادهم، ومن تسلط كيان يهود المسخ، وليعيد لكم ثرواتكم، وعزتكم وكرامتكم، وهيبتكم بين الأمم.**

العدد: ٥٥٣ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٩ من ذي الحجة ١٤٤٦هـ الموافق ٢٥ حزيران/يونيو ٢٠٢٥م

## كلمة العدد

### غزة التي لا تتواري في ظل الحروب

بقلم: الأستاذ يوسف أبو زر

بينما كانت غزة ولا تزال، تحت النار تُقصف، وتحاصر وتجويع، وتقام فيها فحاح "المساعدات" الخبيثة لاستقطاب الجوعى المحاصرين وقتلهم، قام كيان يهود بشن عدوان على إيران، والبدء بضربها في عمليات جوية وغير جوية، لتصبح الحرب على إيران، خصوصاً بعد أن بدأت إيران بالرد الصاروخي في قصف مدن الكيان، هي محط أنظار العالم وبؤرة التركيز، ولتُحجب المأساة في غزة عن الأنظار، وعن أن تكون بؤرة التناول الإعلامي والسياسي، رغم استمرار القتل فيها والإجرام والإبادة بالوتيرة نفسها، بل أشد وأكثر، حيث باتت تسجل الأرقام العالية من الضحايا والشهداء يومياً.

إن الناظر في الحرب التي يشنها كيان يهود على غزة، وما تخللها من أحداث في المنطقة حتى اللحظة، يرى أن ما يقوم هذا الكيان بتنفيذه وبدعم أمريكي تام، يهدف إلى تفكيك وإزالة لما يعرف بـ"المحور"، وقد اتخذ الأمر شكل المعادلة الصفرية، التي يسعى فيها نتاها هو ويطارد ما يسميه بالنصر المطلق، في صلف وغطرسة وعنجهية يشاركه فيها ترامب، وإيجاد شرق أوسط جديد كما يطمحون ويزعمون سيمته الخنوع والخضوع، بحيث يكون كيان يهود فيه قطب الرعي واليد الطولى الضاربة.

على أنه وبرغم الضربات، والبطش الذي مارسه كيان يهود في عدوانه الواسع على المنطقة بأسرها، إلا أن غزة بالذات كانت هي العقبة الصعبة، التي حالت بين نتاها وبين إعلان نصره "المطلق"، أو حتى الاقتراب منه، حيث باتت قضية الأسرى، وطول الحرب دون حسمها بالقضاء على المجاهدين، إضافة إلى ضغوط الرأي العام العالمي، والتي صارت تعزل كيان يهود وتفرضه وتحرق من صورته في نظر الشعوب، خصوصاً بعد إجرامه في استثمار الجوع من أجل القتل في مراكز المساعدات، باتت كلها معضلات يومية لحكومته، مع ما صاحب ذلك من أزمات في الداخل إلى درجة التصويت على فرط عقد الحكومة والذهاب إلى الانتخابات، في أثناء ذلك كله قام نتاها بالقفز في أتون الضربة لإيران والتي طال انتظارها، متجاوزاً حالة غزة إلى الحرب مع إيران.

ومع الانشغال بالحرب مع إيران، وإن كان التركيز قد انتقل إليها من الحرب عن غزة، إلا أن هذه الحرب بطبيعتها تفرض أموراً لها آثارها ووطناتها المرتبطة بغزة، فقد كان لطبيعة الرد الإيراني بضربات لم يعتدها كيان يهود ومجتمعهم ضرر كبير، وإذا أضيف لهذه الأضرار ما خلفته الحرب على غزة ولا تزال من إنهاك لجيشه واستنزاف لاقتصاده، وإرهاق لمجتمعهم الهش الملح، الحريص على الحياة، فإن استمرار الحرب على غزة يجعلها جبهة ثقيلة، خصوصاً مع استمرار الخسائر والإصابات التي تلحق بجنوده بشكل شبه يومي، وبقاء الاشتباك مع إيران مدة طويلة ستكون وطأته ثقيلة عليه، في ظل عناد نتاها الذي يسعى للبقاء على الجبهات لتحقيق نصره المزعوم، والحقيقة أن الدعم الأمريكي فقط هو الذي يبقي كيانها واقفاً على قدميه، وهو ما حرص عليه نتاها من خلال سعيه لإشراك ترامب في الحرب على إيران أملاً في تقصيرها، وهو ما تم بالفعل.

وهنا، فقد كان يمكن أن تكون للضربات الإيرانية آثار محققة فاعلة لو كانت في بداية الحرب على غزة، وكانت مبادرة بالهجوم، وليست ردود أفعال على عدوان يهود الساحق بعد تهشيمه لعظام إيران من داخلها وعلى أرضها، وقصاصة أطرافها وقطع أذرعاها في الخارج، حتى تفاخر قادة يهود غطرسة واستكباراً في

..... التتمة على الصفحة ٢

## إنها لإحدى الكبر أن تعبر طائرات يهود أجواء الأنظمة ثم تقصف إيران وتعود بسلام دون أن تعترضها هذه الأنظمة ولو بطلقة!

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



الصاروخ في بداية رحها على إسرائيل.. سي إن إن، ٢٠٢٥/٦/١٤

**وبعد هجوم يهود مباشرة صرح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الجمعة ٢٠٢٥/٦/١٣: إن الهجوم الإسرائيلي على إيران ممتاز، داعياً إياها إلى إبرام اتفاق بشأن برنامجها النووي.. وجواباً على سؤال لشبكة إيه بي سي: هل من دور أمريكي في الهجوم على إيران؟ قال "لا أريد الرد على ذلك". وقال على منصة تروث سوشيل.. "فإيران يجب أن تتوصل لاتفاق قبل ألا يبقى شيء، وتحفظ ما كان يعرف بإمبراطورية إيران..". وأضاف أنه حذر طهران من أن "الولايات المتحدة تصنع أفضل وأكثر الأسلحة فتكاً في العالم، وبفارق كبير، وأن إسرائيل تمتلك كثيراً منها، وسيصلها المزيد قريباً، وهم يعرفون كيف يستخدمونها". وفي تصريحات مماثلة قال ترامب: "اليوم هو اليوم ٦١، وأخبرتكم بما يجب عليهم فعله، لكنهم لم يتمكنوا من ذلك ولديهم الآن فرصة ثانية". الجزيرة ٢٠٢٥/٦/١٣**

**وبتدبر هذه الأحداث يتبين ما يلي:**

١- واضح من هذه الأحداث أن اليهود لم يقوموا بالهجوم على إيران إلا بدفع من أمريكا ترامب، فتصريحاته تنطق بذلك دون مواربة.. وهذا أمر مؤكد ومتوقع، فاليهود لا قوة لهم وحدهم ولا هم أهل قتال، وصدق الله القوي العزيز ﴿لَنْ يَضُرَّكُمْ إِلَّا أَذَىٰ وَانْ يَقَاتِلُكُمْ يُؤَلِّقُكُمْ الْأَذْيَارَ لَمْ لَا يَنْصُرُونَ ﴿٦١﴾ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أِنَّ مَآ ثَقِفُوا إِلَّا جُبُلٌ مِّنَ اللَّهِ وَخَيْلٌ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ﴾، وهكذا فهم منذ

..... التتمة على الصفحة ٢

## السلطات الأمنية بمدينة القصارف

### تعتقل شباب حزب التحرير نصره لكان يهود!

على خلفية قيام شباب حزب التحرير بمدينة القصارف بمخاطبة جماهيرية بسوق القصارف، بجوار مستشفى الأسنان، الخميس ٢٢ ذو الحجة ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥/٦/١٩م، والتي تحدث فيها الأستاذ عوض مهاجر، عضو حزب التحرير، عن واقع الحرب مع كيان يهود، وفرحة المسلمين بضربه، وتعطش الناس للنصر على هذا الكيان الغاصب للأرض المقدسة، مسرى رسول الله ﷺ، مؤكداً على وجوب إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي ستحرر فلسطين، وغيرها من بلاد المسلمين المحتلة.

وقور انتهاء المخاطبة، وقبل أن يتفرق الجمع، جاءت ثلاث سيارات تابعة لجهات أمنية، وقاموا باعتقال ثلاثة من شباب حزب التحرير، هم الأخوة: الماحي عابدين، وميسرة يحيى، ومحمد يحيى، إضافة إلى شخص رابع من الحضور، وقاموا بضربهم، وتعصيب أعينهم. ثم اقتادوهم إلى جهة غير معلومة، وأخذوا معهم جهاز الصوت الذي استخدم في المخاطبة، وسط دهشة الحضور من هذا التصرف الغريب.

وبناء عليه قال الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) في بيان صحفي، بعد أن حمل النظام مسؤولية سلامة الأخوة الذين تم اعتقالهم، وحذرهم وزبانياتهم، من مقبة مثل هذه الأفعال التي لا تشبه الإسلام والمسلمين، وتصب في خانة العقوف مع يهود ومن شايعهم من الكفار المستعمرين، وحكام دول الضرار، قال: إن هذا التصرف الغريب والمريب، ممن كان يجب عليهم نصره إخوانهم في فلسطين، يؤكد أن هذه الأنظمة، بما فيها نظام الحكم في السودان، هم أعداء للأمة، ومهمتهم هي حراسة كيان يهود المسخ، وتنفيذ مؤامرات الكفار المستعمرين في بلادنا. وما الحرب العنيفة الدائرة في السودان إلا إحدى إفرازات السير في تنفيذ مخططات أمريكا؛ راعية كيان يهود، وعدوة الإسلام والمسلمين.

## حكام المسلمين وعدوان يهود على إيران

أفاد بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير أن: المتابع لرود فعل الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين على اعتداءات كيان يهود على إيران؛ يمتلئ قلبه أسى وأسفاً لما آل إليه حال المسلمين، فمنهم الشاجبون والمستنكرون، ومنهم الخائفون على حلول الفوضى في المنطقة نتيجة هذه الاعتداءات، ومنهم من يعدّه تصعيداً خطيراً، ومنهم من أظهر تخوفه من انعكاس هذا التصعيد على القضية الفلسطينية، ومنهم من أعلن عن استعداده للوساطة بين إيران وكيان يهود، وأمثلمهم طريقة من أعلن عن استعداده للوقوف مع إيران ودعمها في المحافل الدولية، علماً أن منهم من فتح المجال الجوي لطائرات كيان يهود تمر من فوقه فتقصف في إيران وتقتل وتدمر ثم تعود دون أن يطلق عليها طلقة واحدة، ومنهم من تصدى للصواريخ والمسيرات الإيرانية المتجهة لضرب كيان يهود، فكفى يهود التصدي لها.

وتساءل البيان: ألهذا الحد وصل بالمسلمين؟! بدل أن نرى التسابق بين بلاد المسلمين في إرسال الطائرات والصواريخ والدبابات والمدافع والمقاتلين ليمنعوا عدوان كيان يهود المسخ على واحد من بلاد المسلمين؛ نرى شجياً واستنكاراً وعلى استحياء، ونرى وقاحة في عرض الوساطة، وكأن الذي يعرض الوساطة طرف محايد لا علاقة له بالإسلام والمسلمين، وكأنه ليس حاكماً لواحد من أكبر بلاد المسلمين التي كانت عاصمة الخلافة لخمس قرون! والطامة في الأنظمة القائمة في البلاد الفاصلة بين فلسطين وإيران، التي مرّت من أجوائها طائرات كيان يهود، والأنظمة التي تصدت للصواريخ الإيرانية، والطامة الكبرى في الأنظمة التي استقبلت في مطاراتها رعايا كيان يهود العائدين إلى فلسطين بعد توقف العمل في مطارات كيان يهود نتيجة للصواريخ الإيرانية.

وأفاد البيان: إننا نعلم مدى شوق المسلمين إلى الجهاد، وإلى قتال يهود، ورأينا فرحة الناس الذين شاهدوا الصواريخ والمسيرات الإيرانية تمر فوق رؤوسهم لتضرب كيان يهود، ورأينا احتفالاتهم في كثير من بلاد المسلمين لما رأوا تلك الصواريخ والمسيرات توقع القتل والإصابات والتدمير في كيان يهود؛ فقد أذقت يهود ما أذاقوه للمسلمين في غزة والضفة ولبنان وسوريا واليمن، وجاءهم يوم رأوا فيه كيان يهود يعدّ القتل والمصابين والمفقودين نتيجة لتلك الصواريخ والمسيرات، كما نفعل في غزة نتيجة جرائمه وإبادة الجماعة فيها.

**أيها المسلمون:** إنكم تقرّون قول الله سبحانه وتعالى: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْرِجُهُمْ وَيَضْرِبُهُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ سُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ وَيَذْهَبُ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾، وإنكم لتتطلعون إلى اليوم الذي ينصركم الله فيه على يهود، ويشفي صدوركم ويذهب غيظ قلوبكم؛ إنّه كما تقرّونه في كلام الله سبحانه وتعالى؛ يكون بقتالهم كما أمر الله تعالى، وهو أمر حتمي، وهو جزء من عقيدة النصر لديكم، والأمر وجوابه في الآية الكريمة كالشرط وجوابه، فيكون معنى الآية: قاتلوهم، فإن قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم، ويخزهم، وينصركم عليهم ويشفي صدوركم، ويذهب غيظ قلوبكم.

وختم البيان: ولعل قائلكم يقول: إن حكمانا يمنعونا من قتال يهود، فهذا صحيح، وهذا يقتضي أن تتوحد الجهود للتخلص من هؤلاء الحكام الروبوتات الموجودين لخدمة يهود والكفار من ورائهم، ونحن في حزب التحرير؛ الرائد الذي لا يكذب أهله، صاحب مشروع الخلافة على منهاج النبوة؛ ندعوكم للعمل معنا ونصرتنا للتخلص من هؤلاء الحكام، وإقامة الخلافة الراشدة، ليرى الله سبحانه وتعالى منا ومنكم ما يجب من قتال يهود والكفار المستعمرين، وإزالة كيان يهود المسخ من الوجود، فلا نبقي له أثر أبداً الله القوي العزيز.

## تدخل قوات حفتر في المثلث الحدودي هدفه تعزيز نفوذ أمريكا في السودان

بقلم: الأستاذ إبراهيم مشرف\*

إن الصراع الدولي في السودان وصل إلى نهايته بعد أن سيطرت قوات الدعم السريع على ولايات دارفور ما عدا الفاشر عاصمة الإقليم والتي ما زالت تحاصرها منذ شهر، فالفاشر بقيت آخر معقل للجيش وللحركات المسلحة (صنيعة أوروبا) في دارفور، وقد انتشرت القوات المشتركة التابعة للحركات في الصحراء وأحكمت قبضتها على مثلث الحدود وقطعت على قوات الدعم السريع أهم خطوط إمدادها من ليبيا.

تعتبر المناطق الشاسعة في جنوب شرق ليبيا، والتي تقع تحت سيطرة "الجيش الوطني الليبي" بقيادة خليفة حفتر، ذات أهمية استراتيجية بالغة لقوات الدعم السريع لأسباب عدة:

العمق الجغرافي واللوجستي: قاعدة الكفرة الجوية؛

في بيان للقوات المسلحة السودانية يوم الأربعاء ١١ حزيران/يونيو ٢٠٢٥ ذكرت أن قوات الدعم السريع، هاجمت المثلث الحدودي بين السودان ومصر وليبيا، مسنودة بقوات خليفة حفتر، وفي تغريدة لمستشار قوات الدعم السريع، الباشا طيبق على منصة إكس قال إن قواته فرضت سيطرتها على منطقة المثلث الاستراتيجية، الرابطة بين مصر والسودان وليبيا، ما دفع الجيش السوداني للانسحاب، فقد أعلن الجيش السوداني في بيان أنه أجلى قواته من منطقة العوينات، في الحدود المشتركة بين السودان ومصر وليبيا، وذلك في إطار ترتيبات عسكرية لصد العدوان وفق قوله لروترز في ٢٠٢٥/٦/١١م.

ورغم نفه المتكرر لأي دور في الصراع، إلا أن



تعد مدينة الكفرة الليبية، القريبة من الحدود مع السودان وتشاد، مركزاً لوجستياً حيوياً. وقد أفادت تقارير عديدة، بما في ذلك تقرير فريق خبراء الأمم المتحدة المعني بليبيا، بأن هذه القاعدة استخدمت كنقطة عبور للأسلحة والمعدات والوقود والمقاتلين المتجهين إلى دارفور لدعم قوات الدعم السريع. ونظراً للطبيعة الصحراوية المفتوحة للحدود، توفر الأراضي التي يسيطر عليها حفتر ممرًا آمناً نسبياً تصعب مراقبته، ما يسمح بتدفق الإمدادات بعيداً عن رقابة الحكومة السودانية في بورتسودان. وأشارت تحليلات استخباراتية وتحقيقات صحفية من مثل وول ستريت جورنال إلى أن قوات حفتر قدمت إمدادات حيوية من الوقود لقوات الدعم السريع، بالإضافة إلى تقديم العلاج الطبي للمقاتلين الجرحى في المستشفيات الواقعة في مناطق سيطرته.

الأمر الثاني: تأمين خط إمداد بديل لقوات الدعم السريع بعد تضيق الخناق عبر تشاد لكل ذلك فإن سيطرة قوات الدعم السريع على المثلث بتواطؤ السيسي، الذي يحرك حفتر بالريموت كنترول، وإعادة فتح خطوط الإمداد لها، لا شك أنه سيعجل بسقوط الفاشر، وعندما يقرن ذلك بإعلان حكومة في الإقليم فإن أمريكا تكون قد قطعت شوطاً بعيداً في فصل دارفور، بأيدي عملائها البرهان وحמידتي والسيسي وحفتر.

إنه لمن المؤلم أن تستطيع أمريكا الكافرة المستعمرة أن تدير قتالاً يحصد الأرواح في السودان وتسخير عملائها بتنفيذ ذلك علناً لا سرا، وجهراً لا خفية. فالبرهان وحמידتي يتصارعان بدماء أهل السودان لا لشيء إلا لخدمة مصالح أمريكا حيث تريد تكرار تقسيم السودان كما فعلت في فصل الجنوب بعيداً عن تدخل أوروبا.

إن السبيل الوحيد للتخلص من الهيمنة الأمريكية وقوى الاستعمار الأوروبي هو إيجاد دولة على أساس الإسلام العظيم تجعل السيادة للشرع، وعندها يوجد الأمن والاستقرار. دولة تجعل السلطان للأمة لا لأمريكا أو لدول أوروبا، وعندها نقتل نفوذ الكافرين، ويباع فيها إمام على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ القائل: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتِلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُثَقِّلُ بِهِ».

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

## الهند وآسيا الوسطى أهداف التقارب الجيوسياسي

بقلم: الأستاذ عبد العزيز الأوزبكي



في ٦ حزيران/يونيو ٢٠٢٥ عُقد في نيودلهي الاجتماع الرابع لوزراء خارجية الهند ودول آسيا الوسطى. وعلى الرغم من أن الاجتماع الذي حضرته وفود رفيعة المستوى من كازاخستان وقزغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان وُصف في البيانات الرسمية بأنه "تعميق التعاون" إلا أنه في الواقع كانت له أهداف استراتيجية خطيرة مثل مواجهة النفوذ الصيني والروسي وتنويع طرق الطاقة وتعزيز الموقف السياسي الأمريكي في المنطقة.

يعتبر حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم في الهند بقيادة ناريندرا مودي حزباً عميلاً لأمريكا ويعمل على تحقيق استراتيجيتها في أوراسيا. كما تعتبر الهند توائم ترامب إلى جانب كيان يهود. يحلل كتاب الصحفي والكتاب آزاد أيتسا "تحالف جديد بين الدولتين العدويتين الهند وإسرائيل"، تاريخ الشراكة الاستراتيجية بين الدولتين. ويؤكد المؤلف بأن الهندوسية والصهيونية تخدمان كأساس لاحتلال يهود الأراضي الفلسطينية وسيطرة الهند على كشمير ذات الأغلبية المسلمة. واعتباراً من عام ٢٠١٩ تستخدم الهند خبرة كيان يهود لتقديم مفهوم البحث الحضاري في كشمير.

يلفت أيتسا الانتباه إلى حقيقة أن التحالف بين الهند وكيان يهود هو عامل يربط بين الاحتلالين لأن أساليب العنف متشابهة ومبررة بأسباب متشابهة. تجارة الأسلحة بين الدولتين والإنتاج المشترك للأسلحة وتكنولوجيا المراقبة والتدريبات العسكرية المشتركة بينهما توفر الدعم المتبادل لاحتلال كشمير وفلسطين. كما توفر دولة يهود التدريب ومعدات المراقبة وتكنولوجيا الرادار للشرطة في كشمير التي تحت سيطرة الهند. ووفقاً لمعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام كانت دولة يهود من بين أكبر ثلاثة موردين للأسلحة إلى الهند في عام ٢٠٢١ حيث بلغت نسبة صادرات الأسلحة منها إلى الهند ٤٣٪ من إجمالي صادرات الأسلحة لديها.

ويشير أيتسا كذلك إلى أنه منذ عام ٢٠٠٠ اعتمد الأمريكيون الهنود في الكونجرس الأمريكي على اللجنة اليهودية الأمريكية (AJC) و(AIPAC) في أنشطتهم. وقد تعاونت جماعات الضغط الهندية مع هذه الجماعات لتحقيق أهداف مشتركة. قالت رئيسة المجلس اليهودي الأمريكي أن شافر لصحيفة فورورد في عام ٢٠٠٢ "نحن نتشارك معهم النهج اليهودي في النشاط السياسي. نريد أن نمسحهم الأدوات اللازمة لتحقيق أجنداتهم السياسية".

إن العلاقة بين الهند وكيان يهود التي وصلت إلى ذروة العداء للإسلام والمسلمين قد توطدت بشكل كبير منذ وصول مودي وتنتاهاو إلى السلطة. ويرتكب المجرم ترامب جرائم غير مسبوقة في حق المسلمين وممتلكاتهم وأرواحهم وأعراضهم على أيدي هذين الكيانين المجرمين. يقول الله تعالى: ﴿لَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾.

ويبين نص البيان المشترك الذي اعتمد في الاجتماع الرابع لوزراء خارجية الهند وآسيا الوسطى في نيودلهي أن القضايا التي كانت في صلب المناقشة الرئيسية هي: \* الأمن ومكافحة الإرهاب: تم التأكيد مجدداً على الالتزام بمكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره وإدانة الهجمات الإرهابية. وأشار إلى أهمية المشاورات

المتنظمة بين مجالس الأمن الوطني. \* التحديات الإقليمية والعالمية: دعم أفغانستان مسالمة ومستقرة وخالية من الإرهاب والمخدرات. \* الموارد: تم الإعراب عن الاهتمام بالتعدين المشترك للعناصر الأرضية النادرة والمعادن الأساسية واقتراح عقد منتدى ثامن للعناصر الأرضية النادرة بين الهند وآسيا الوسطى. \* التأكيد على أهمية الممر الدولي للنقل بين الشمال والجنوب (INSTC) والإشارة إلى دعم الهند لانضمام تركمانستان وأوزبكستان إليه. كما أشار البيان إلى نجاح اجتماع مجموعة العمل المشتركة بين الهند وآسيا الوسطى بشأن ميناء تشوباهار واهتمام دول آسيا الوسطى بالاستفادة منه. \* إيلاء اهتمام خاص لأهمية المشاريع الاقتصادية الجاري تنفيذها حالياً بما في ذلك مشروع خط أنابيب الغاز بين تركمانستان وأفغانستان وباكستان والهند (TAPH) الذي يهدف إلى تعزيز العلاقات بين منطقة آسيا الوسطى والهند. وأيضاً تمت مناقشة تطوير إمكانات النقل والعبور في دول آسيا الوسطى والهند بما في ذلك تقديم المبادرات المشتركة لإنشاء ممرات نقل إقليمية ودولية. وفي الوقت نفسه تحتفظ روسيا والصين بنفوذها القوي في دول آسيا الوسطى. وتتوسع مشاركة الصين في قطاعات البنية التحتية والطاقة في المنطقة من خلال مشروع "حزام واحد طريق واحد". كما أن روسيا تسعى إلى الحفاظ على نفوذها عسكرياً وسياسياً خاصة من خلال منظمة معاهدة الأمن الجماعي. وفي ظل هذه الظروف يمكن النظر إلى تحركات الهند للتغلغل في آسيا الوسطى على أنها محاولة لخلق توازن في مواجهة قوتين جيوسياسيتين هما روسيا والصين. إن آسيا الوسطى مهمة ليس فقط بسبب احتياطياتها من النفط والغاز ولكن أيضاً كطريق يربط الهند بأوراسيا عبر أفغانستان. وحتى بعد وصول طالبان إلى السلطة في أفغانستان تبحث الهند عن حلول لوجستية عبر ميناء تشوباهار ومنها إلى آسيا الوسطى. إن اعتماد أمريكا على الهند في آسيا والمحيط الهادئ في سياستها لاحتواء الصين هو أحد العوامل الجيوسياسية التي تدعم أنشطة الهند في آسيا الوسطى. ومن خلال هذه السياسة تثبت الهند لوائح أمنيتها الاستراتيجية كـ"الجناح الشرقي" الخاص.

تعد أوزبكستان التي تتطلع إلى أن تكون رائدة في السياسة الإقليمية أحد أهم شركاء الهند في آسيا الوسطى، لأن النظام الأوزبكي يحكم موقع أوزبكستان الجغرافي وميله إلى دعم المبادرات الغربية يجذب انتباه أمريكا وعملائها. ومع ذلك فهو لا يدرك أنه يقع في فخ الغرب المهلك. وشعب أوزبكستان يدرك بشكل متزايد أن نظامه بقيادة ميرزيباييف ليس قادراً على حمايته من برائن الدول الاستعمارية الكافرة وضمان حياة سلمية ومزدهرة. في الحقيقة إن دولة الخلافة الراشدة هي وحدها القادرة على تحمل هذه المسؤولية والقيام بها على الوجه الأكمل وإخراج الناس من ظلم الرأسمالية إلى عدل الإسلام. ■

### كيان يهود قط يحيي انتفاخاً صولة الأسد

**أيها المسلمون:** إن ما يملأ القلب حسرة وألماً هو هذا الواقع المرير الذي تمر به أمة الإسلام، فهذا الكيان المسخ الذي ضرب الله على أهله الذلة والمسكنة، يصل ويجول ويهدد ويعربد ويقتل ويهجر المسلمين، وفي المقابل لم نر من يعمل حقاً لاجتثاثه من جذوره، مع علمنا وعلمه هو أيضاً أنه كيان هزيل ونمر من ورق، فيهود أجبن خلق الله، ومن يشاهده اليوم بعد تعرضه للرد الإيراني وتوجيه الضربات الصاروخية التي طالت تل أبيب وغيرها، يدرك تماماً مدى ضعفه.

**أيها المسلمون:** إن جرأة كيان يهود هي جرأة زائفة ألبسه إياها الغرب الكافر، ويحافظ عليها حكام المسلمين الخونة العملاء الذين رضوا بالندية مقابل البقاء على كراسي الحكم، ومنهم حكام إيران، حكام لم يألوا جهداً في خدمة أعداء الأمة ولا سيما أمريكا، فكانوا أذلة للكافرين أذلة على المؤمنين.

**أيها المسلمون:** اعلماو يقينا أنه لا عزة لكم ولا كرامة وأنتم تخضعون لهؤلاء الروبيضات، وأنه لا يذل عدوكم ولا يزيل هذا الكيان المسخ مغتصب الأرض وقاتل الأطفال إلا دولة الخلافة، وعد الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ. فأبى الامتثال لأمر الله سبحانه وتعالى ندعوكم لتكونوا أنصار الله فتهدموا هذه العروش الهزيلة والأنظمة الفاسدة وتقيموا شرع الله، وتحرروا العباد والبلاد وتأسوا أعداء الله وساوس الشيطان، فأنتم أمة الخير والهداية، وأنتم أهل لذلك.

## تمة: إنها لإحدى الكبر أن تعبر طائرات يهود أجواء الأنظمة...

عصورهم الأولى قد قطعوا حبل الله بعد عهد أنبيائهم.. وهم كذلك في العصر الحديث فقد تبنتهم بريطانيا منذ الحرب العالمية الأولى ثم انتقلوا إلى أحضان أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية.. وكل حروبهم تنطق بذلك، فهي بجبل من الناس.. ودعم ترامب لهم في هجومهم على إيران واضح من تصريحات ترامب أعلاه لكل من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

٢- ثم الأكبر من أختها والأدهى والأمر أن طائرات يهود قد عبرت أجواء الأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين المحيطة بكيان يهود، ودمرت وقتلت في إيران ثم عادت إلى الأرض المحتلة في أمن وسلام ولم تطلق على هذه الطائرات طلاقة من الحكام حولها في بلاد الشام وفي العراق ومصر وتركيا ومن كل مكان.. وهكذا قامت بالهجوم والعدوان أمانة في الذهاب والإياب، والحكام في بلاد المسلمين يرقبون ما يجري دون حراك، ونسوا أو تناسوا عاقبة جريمة صمتهم ﴿سَمِعْتُمُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ مِمَّا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾.. إنها لإحدى الكبر أن تعبر طائرات يهود أجواء الحكام العملاء وتنفذ هجومها وتعود دون أن يعترضها أي حاكم من هؤلاء!

٣- ثم إن كل عاقل يدرك أن خير وسيلة للدفاع ضد يهود هي الهجوم، واليهود كانوا يهددون إيران منذ زمن وخاصة في الأيام الأخيرة، بل كان ترامب يلجأ بل يصرح بأن اليهود سيهاجمون المنشآت الذرية النووية في إيران ومع ذلك لم تقم إيران برد هجومي تجاه يهود دفعا عن إيران واتقاء لتلك التهديدات من أمريكا ومن يهود، وهذا هو العجب العجيب!! وبقيت إيران صامته إلى أن ضربت منشآتها وقتل علماءها ثم بدأت بالرد.. ومع كل هذا وذلك من هجمات متلاحقة فما زال ترامب يصرح (سيكون هناك سلام قريبا بين إسرائيل وإيران وهناك العديد من المكالمات والاجتماعات تجري الآن. سكاى نيوز، ٢٠٢٥/٦/١٥) ونحن نحذر من أن تفضي هذه الحرب إلى أي سلام مع كيان يهود، بل كما قال الله: ﴿فِيمَا تَقَفُّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَحَرِّدْ بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ﴾.

٤- أما الذي يدمي القلب فالحكام الرويبضات في بلاد المسلمين، وخاصة الذين حول كيان يهود القائم على احتلال فلسطين، إنهم حولهم فكيف لا يبصرون طائرات يهود وهي تعبر أجواءهم فوق رؤوسهم تقصف بلاد المسلمين وتعود أمانة مطمئنة

٥- ومع كل هذا وذلك فإن هؤلاء الرويبضات سيزولون ودولة الإسلام، الخلافة الراشدة، عائدة دولة أولى في العالم تنشر الخير فيه بإذن الله، وقتل يهود وإزالة احتلالهم كائن بإذن الله، فقد قال الصادق المصدوق ﴿فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ عَنْ حَدِيثِهِ: «...ثُمَّ تَكُونُ خَلَافَةٌ عَلَى مَنَاهِجِ النَّبِيِّ» وكذلك أخرج البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقَاتِلُكُمْ الْيَهُودُ فَتَسْلُطُونَ عَلَيْهِمْ...» وأيضا أخرجه مسلم بلفظ عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «لَتَقَاتِلَنَّ الْيَهُودَ فَلَتَقْتُلَنََّّهُمْ...» ومن ثم تشرق الأرض بنصر الله القوي العزيز الحكيم. ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾.

وفي الختام فإن حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله يدعوك لنصرته والعمل معه لإعادة الخلافة الراشدة من جديد فيعز الإسلام وأهله وبذل الكفر وأهله وذلك الفوز العظيم ﴿وَيَوْمَ يُبَدِّعُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾

حزب التحرير

في العشرين من ذي الحجة ١٤٤٦هـ  
٢٠٢٥/٦/١٦م

## تمة كلمة العدد: غزة التي لا تتوارى في ظل الحروب

عروشهم وتأمين وجودهم كأنظمة حاكمة، ولو كانت دماء شعوبهم وكرامة بلادهم ومستقبلها هي الثمن لاحقا، ولو كان وهم "الأمن والأمان" الذي يحاولون تسويقه للحمقى هو خديعة مؤقتة إلى حين الذبح. إن الأحداث التي تمر بها الأمة الإسلامية في هذه الأيام شديدة الكثافة في كل شيء، غزيرة في الدماء، شديدة في استعلاء الأعداء، وفي خذلان الأنظمة التي تعدي كل وقاحة، وخيانتها التي لم تعد تبالي بظهورها بل والتصريح بها، وهي أيام قد أسفرت عن كل وجه قبيح، ولكن عسى أن يكون جانب الخير فيها موجوداً بإذن الله، وأقله أن ركاما من الأوهام والتضليل قد تبخر، ومشاريع خادعة أشغلت الأمة بها قد تفككت، لتقف الأمة أمام واقعها واضحا لا لبس فيه، ولتدرك، ويجب عليها أن تدرك، أن فرقها وقطرياتها ووطنيتها ما أوردتها إلا سبل الهلاك وأغرقت بها الأعداء، وأن عليها أن تختار إما مشروع الإسلام العظيم الجامع في دولة الإسلام التي تلم شعنها وتجمع شتاتها، وإما، لا قدر الله، أن تعيش في عصر جديد من الخضوع لأمريكا ويهود أسوأ من كل ما سبقه، فإن كان خيارها الإسلام والنهوض به، وهو ما لا يستقيم سواه، فإن الله تعالى ينصرها ويكفيها عدوها ويطفئ ناره، ﴿كَلِمَاتٌ أَقْبَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَسَعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾

بأنهم سيغيرون وجه الشرق الأوسط، وقد كانت الفرصة سانحة لضربه بقوة حين انخرط بكل قواه في الحرب على غزة والصفة، وقد ظهرت هشاشته، ولعل قدرته في الاستمرار بالحرب على غزة، على تأكلها، كانت آتية من أن الحرب مع إيران هي حرب في الأجواء دون الأرض، ولو كان حكام المسلمين رجالا وليسوا نعاجا عملاء لاستغلوا هذه الفرصة في استئصال هذا الكيان اللعين والخلص من شره.

نعم لقد كان بالإمكان، ولكن ليس هذا هو ما كان، وأنى يكون ذلك ومشروع إيران لم يكن يوما مشروعا لتحرير فلسطين، وما انخرطها في أمر فلسطين إلا للتوظيف المصلحي والاستثمار، فمشروع تحرير فلسطين لا تحطئه عين، وهو قطع لا يقوم على الإجراء بحق شعوب الأمة وبلدانها وسفك دماؤها كما فعلت إيران في الشام، ولا على التآمر مع "الشيطان الأكبر" حين تعاونت معه لاحتلال العراق وأفغانستان فتركت نفسها عارية من جغرافيا قوية حتى جاءها الدور، ولا على شرح الأمة بمشروع طائفي بغض كانت أمريكا ومعها كيان يهود أكثر المستفيدين منه والمستثمرين فيه.

وأنى يكون ذلك والبقية من الأنظمة قد أعلنت مشروعها بتولي يهود والنصارى، والخضوع لكيان يهود وأمريكا، وهو مشروع لا يقصدون منه سوى إبقاء

## ابن سلمان يرد على إجرام يهود بالإدانة والاستنكار!

(سكاى نيوز عربية، ١٨ ذو الحجة ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥/٦/١٤م) - أجرى ولي العهد السعودي محمد بن سلمان السبت ٢٠٢٥/٦/١٤م اتصالا هاتفيا بالرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، وأعرب له عن تعازيه ومواساته لفخامته وللشعب الإيراني الشقيق ولأسر المتوفين الذين سقطوا نتيجة اعتداءات يهود على إيران، كما جدد إدانة المملكة واستنكارها لهذه الاعتداءات التي تمس سيادة إيران وأمنها كما تمثل انتهاكا للقوانين الدولية.

إزاء كل ما يجري في إيران من قصف كيان يهود لمقدرات الأمة الإسلامية من قوى عسكرية وعلماء نوويين يكفون ابن سلمان بالإعجاب عن إدانته واستنكاره لهذه الاعتداءات، ولا يحرك جيشه لوقف هذا العدوان على بلد إسلامي كونهم يدا على من سواهم، وأنهم أمة من دون الناس، وأن المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله.

لذلك يجب على أبناء الأمة الإسلامية العمل لاستئناف الحياة الإسلامية بإيجاد دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة لتزيل الحدود المصطنعة بين البلاد الإسلامية وتطبق الإسلام كاملا في كل شؤون الحياة في الداخل والخارج رسالة هدى ونور إلى البشرية جمعاء، وكذلك على جيوش المسلمين أن ينصروا حزب التحرير الذي يصل ليله بنهاره من أجل إيصال الإسلام إلى سدة الحكم، وأن يببرنوا ذمتهم أمام الله سبحانه وتعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

## طبيعة العلاقات بين بريطانيا وروسيا

بقلم: الأستاذ حسن حمدان

لدى صنع القرار من الأفراد أو وحدات العمل في أجهزة الاستخبارات الأمريكية، في انتهاج سياسات سرية خاصة بهم. واعتبر بلانكي ذلك تطورا خطرا للغاية، يمكن أن يعرض أمن المصادر للخطر.

ومعلوم أن بريطانيا لا تخشى الدب الروسي مع الفارق الكبير بينهما في السلاح والعتاد والجيش، لكونها عضواً في الناتو، فهي تتشاكس روسيا تحت حجة الاعتداء الروسي وتعمل على شيطنة روسيا بكل ما أوتيت من قوة وإظهارها أنها دولة مارقة وخارجة على القانون الدولي، وقدمت بريطانيا المعونات المالية والعتاد والتدريب والمعلومات وكل ما تستطيع فعله في الحرب، بل نسبت أي بيبير في تقريرها على موقعها الإلكتروني، إلى مسؤول في المخابرات البريطانية القول، إنه في ظل غياب التعاون مع واشنطن، قد تتدخل شركات الدفاع والأمن الخاصة لملء الفجوة التي قد تحدث بفعل عدم الحصول على المعلومات من الاستخبارات الأمريكية.

بل وصل الأمر للتهديد بالمشاركة الفعلية في الحرب حيث أبدى رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر الأحد استعداد بلاده لإرسال قوات إلى أوكرانيا، معتبرا أن أمن كيريف جوهرى لضمان أمن بريطانيا وأوروبا. وكتب في ديلي تلغراف أن بريطانيا مستعدة لوضع قواتها على الأرض إذا لزم الأمر، مشيراً إلى مشاركته في اجتماع أوروبي ببريس. وأكد ستارمر أهمية التنسيق الوثيق مع الولايات المتحدة، معتقداً أن "الدعم الأمريكي أساسى لسلام دائم" ضد أي تحرك روسى جديد.

وظهرت جدية بريطانيا بموقفها أنها كانت بالفعل خلف عملية شبكة العنكبوت التي أسفرت عن تدمير ٤١ طائرة، من ضمنها قاذفات استراتيجية، ودمرت أكثر من ثلث أسطول الطائرات الاستراتيجية الروسية، (بين ٧ و٩ طائرات من القاذفات الاستراتيجية من طرازات "A-٥٠، وتوبيلوف-٩٥، وتوبيلوف-٢٢ إم٣)، وهذه العملية النوعية لا تستطيع أوكرانيا الإقدام عليها دون مساعدة دولية وغطاء دولي معتبر.

وقال كيلين: "لقد تحدث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالأمس وناقشا موضوع الهجوم الأوكراني، ونأمل أن نحصل أيضا على رد فعل من لندن، لأن هذا النوع من الهجوم ينطوي على استخدام تكنولوجيا عالية، ما يسمى بالبيانات الجيوفضائية، والتي لا تملكها سوى لندن وواشنطن".

وسياسة ترامب الحالية معاكسة جداً لهذه الأعمال بلقاءات المتحدث باسم الرئاسة الأمريكية، كارولين ليفيت، إن ترامب لم يكن على علم مسبق بهجمات كيريف بالطائرات المسيّرة على روسيا.

أما موقف بريطانيا التي أظهرت الصمت فهي تصعد الحرب ثم تنتظر الرد الروسي، فإن لم يكن حاسماً يجر أوروبا للحرب المباشرة تبنت العمل بعد فترة.

ولكن روسيا تدرك أن بريطانيا خلف العملية حيث اتهم السفير الروسي في لندن، أندريه كيلين، بريطانيا بالمشاركة في الهجوم الأوكراني الواسع على خمس قواعد جوية داخل الأراضي الروسية، والذي أدى إلى تدمير عشرات الطائرات الحربية، واصفاً العملية بأنها تصعيد خطير "قد يجر العالم إلى حرب عالمية ثالثة".

وفي مقابلة مع قناة سكاى نيوز، قال السفير الروسي في لندن، أندريه كيلين إن العملية التي حملت اسم "شبكة العنكبوت" لم تكن لتنفيذ دون دعم تقني واستخباراتي من دول تملك قدرات متقدمة في جمع وتحليل البيانات الجغرافية، مثل بريطانيا. وأضاف: "هذا النوع من الهجمات يتطلب بيانات جيو-فضائية لا تملكها سوى لندن وواشنطن. نحن نعرف تماماً حجم تورط البريطانيين في أوكرانيا".

وبريطانيا تدرك خطر الرد الروسي غير المباشر حيث ذكر بوتين أكثر من مرة أن موسكو "لا تنوي مهاجمة دول الناتو"، مؤكداً أن ذلك "لا معنى له". وفي ظل عدم الثقة بالحليف الأمريكي خاصة مع إدارة ترامب قامت بريطانيا بتفعيل خطط قوية وجاهزة لمجموعة من حالات الطوارئ المحتملة "قالت صحيفة التلغراف البريطانية إن بريطانيا تستعد سراً لاحتلال وقوع هجوم عسكري مباشر من روسيا وسط مخاوف من أن البلاد غير مستعدة لحرب". ونقلت صحيفة ديلي إكسبريس تعليق هيلي على زيادة الإنفاق البريطاني على قضايا الدفاع حيث قال: "هذه رسالة إلى موسكو. بريطانيا تعزز قواتها المسلحة وقاعدتها الصناعية، هذا جزء من استعدادنا للقتال إذا تطلب الأمر".

ختاماً إن العداة المتأصل بين الدولتين يظهر لكل المتابعين وقد طغى على السطح وأصبح الصراع مكشوفاً للجميع

لقد كانت العلاقات الروسية البريطانية متقلبة ومتوترة جداً منذ القرن الثامن عشر، والعداء بينهما واضح وجلي، فمثلاً: قال ديمتري ميدفيديف نائب رئيس مجلس الأمن الروسي الأربعاء إن بريطانيا هي "العدو الأبدي" لموسكو وإن أي مسؤول بريطاني يساعد أوكرانيا في الحرب الدائرة بين البلدين يمكن اعتباره هدفاً عسكرياً مشروعاً.

ورداً على تصريح وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي بأن أوكرانيا لها الحق في استخدام قوتها خارج حدودها، قال ميدفيديف إن "المسؤولين البريطانيين الأغبياء" يجب أن يتذكروا أن بريطانيا يمكن اعتبارها "في حالة حرب" مع موسكو.

ولقد ورثت روسيا الاتحاد السوفيتي بمشاكله ونظيرته، ومنها النظرة للإنجليز، وورثت معها العداة المتأصل مع الفارق في القدرات والإمكانات.

ورد في كتاب نظرات سياسية لحزب التحرير "إن السياسة البريطانية لا تزال تعمل بقوة ضد روسيا بنشئ الأساليب، دولياً، وفي السياسات الجزئية، ولا تزال تتخذ حسن الثاني، والخداع، والأساليب الخفية، لإبقاء أمريكا سندا لها، ولمقاومة السياسة الأمريكية فيما تقوم به ضد إنجلترا. وإذا كان لا يوجد هناك أمل في أن تتساهل روسيا مع إنجلترا....."

وبريطانيا كما هو معلوم هي مسعر حرب، وقد وجدت في حرب أوكرانيا ضالتها لأسباب منها:

١- البحث عن دور عالمي وأوروبي وموطئ قدم لها، وهي صاحبة المكر والدهاء والخبث

٢- إشغال أمريكا في الحرب ومحاولة إطالة أمدها وإذا أمكن توريث الناتو فيها

٣- اختلاف أولويات السياسة البريطانية عن الأمريكية، ففي الوقت الذي ترى فيه أمريكا أولوية السياسة الخارجية احتواء خطر الصين ثم ضرب روسيا بأوروبا لإضعاف الطرفين وتوريث روسيا حيث لا تعمل السياسة الأمريكية على إضعاف روسيا نهائياً بل تريدها ذات شوكة بقدر لتكون بعبء لأوروبا ولتبقى تحت جناحها ولا تفكر بالاستقلالية مع تحملها كلفة حمايتها، وهذا لا يكون إلا بكون روسيا مخلباً شرساً، بخلاف السياسة البريطانية التي ترى في روسيا أنها في سلم أولوياتها وليس الخطر الصيني الذي يأتي لاحقاً، فالصين خطر اقتصادي بعيد عن بريطانيا ولا يوجد بينهما العداة التاريخي كما هو مع روسيا، ومع إدراكها بخطورة الصين لكنها لا تجعلها في سلم أولوياتها كما هو شأن السياسة الخارجية الأمريكية.

لقد وجدت بريطانيا ضالتها في الحرب بين روسيا وأوكرانيا حيث قامت منذ البداية بتسخين الأجواء فبدأت بريطانيا بتدريب الجنود الأوكرانيين الجدد على أراضيها في إطار مساعداتها لكيريف في مواجهة الحرب الروسية، فقد ذكر وزير الدفاع البريطاني بن والاس، خلال زيارته لأحد معسكرات تدريب الجنود الأوكرانيين السبت الماضي: "باستخدام الخبرة العالمية للجيش البريطاني سنساعد أوكرانيا على إعادة بناء قواتها وزيادة مقاومتها".

وقالت بريطانيا كما ورد في خبر سكاى نيوز، في ٦ آذار/مارس ٢٠٢٢ "إن وقف إطلاق النار الذي اقترحتته روسيا في مدينة ماريوبول الأوكرانية كان على الأرجح محاولة لتشتيت الإمدادات الدولية في حين تتيح لنفسها إعادة تنظيم قواتها لشن هجوم مجدد".

وردت موسكو "أنها لن تنسى للندن دورها في عمليات التسليح لكيريف بأسلحة تستخدم ضد القوات والجنود الروس".

وجاء في صحيفة أي بيبير التي تصدر في لندن عن مؤسسة ديلي ميل الإعلامية، إن بريطانيا أصبحت "العدو رقم ١" لروسيا بعد ذوبان الجليد في العلاقات بين واشنطن وموسكو. وعزت الصحيفة في تقرير لكبير مراسليها، ريتشارد هولمز، هذا التحول إلى "الدور الريادي التي تضطلع به بريطانيا ضد العدوان الروسي على أوكرانيا ما أدى إلى ترسيخ مكانتها باعتبارها العدو الأول الآن لموسكو".

وإزاء العلاقة الوطيدة بين الرئيسين الأمريكي ترامب والروسي بوتين، نقلت عن أحد المصادر، أن حالة من عدم الثقة بدأت تبرز في تزايد أخيراً في تبادل المعلومات الاستخباراتية بين مسؤولي الأمن البريطانيون ونظرائهم الأمريكيين. فقد قال ستيفن بلانكي، الباحث في المعهد الملكي للخدمات المتحدة، وهو مركز أبحاث في مجال الدفاع والأمن مقره الرئيسي في لندن: "إن أجهزة الاستخبارات الأمريكية مسببة في الوقت الحالي لدرجة أن شريكاتها من وكالات المخابرات الأجنبية لا تستطيع ضمان عدم وصول معلوماتها السرية إلى روسيا. وأضاف، أن هناك ميلاً

## نشوء تحالفين عسكريين جديدين في الشرق الأوسط والقوقاز وجنوب آسيا

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني



بعد انسحاب روسيا من المنطقة عقب حرب ناغورنو كاراباخ وخسارة أرمينيا في الحرب لصالح غريمتهما أذربيجان، وتخلي روسيا عن دعم أرمينيا ووقوفها على الحياد.

وقد شرعت الهند فعلاً في زيادة صادراتها من الأسلحة إلى أرمينيا، في تحرك واضح يهدف إلى التصدي للتحالف الاستراتيجي المتنامي بين تركيا وأذربيجان وباكستان، حيث ترى الهند في هذا التحالف الثلاثي عداءً صريحاً لها يحمل أبعاداً عسكرية وسياسية واضحة فيه تحدّ مباشر لمصالحها الإقليمية، واصطفاف علني ضدها خاصة في أعقاب الصراع الأخير بين الهند وباكستان.

وفي عام ٢٠٢٢، وقّع عقد بقيمة ٢٤٤,٧ مليون دولار بين الهند وأرمينيا، ينص على تزويد الهند لأرمينيا منظومات (بينناكا) متعددة القاذفات، مع مجموعة من الذخائر والمعدات المساندة، ويُقدّر عددها بما لا يقل عن ٤ بطاريات، وتشمل صفقة أيضاً قذائف هاون وصواريخ مضادة للدروع وأنواعاً أخرى من الذخائر. وفي عام ٢٠٢٣، أبرمت شركة كالياني استراتيجيك سيستمز الهندية اتفاقية بقيمة ١٥٥,٥ مليون دولار لتوريد مدافع عيار ١٥٥ ملم إلى أرمينيا، في إطار تعزيز العلاقات العسكرية بين البلدين، وفي العام نفسه وبالذات في نهاية تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ أعلنت شركة زين تكنولوجيز الهندية المتخصصة في تطوير أجهزة المحاكاة العسكرية وأنظمة مكافحة الطائرات المسيّرة عن تصدير تلك الأجهزة إلى أرمينيا بقيمة ٤١,٥ مليون، وفي عام ٢٠٢٤ أبرمت أرمينيا صفقة أخرى لتوريد منظومات الدفاع الجوي من طراز أكاش بكميات غير معلنة، ما جعل أرمينيا من أكبر مستوردي منتجات الصناعات الدفاعية الهندية، وأصبحت الهند أحد أبرز مزودي أرمينيا بالسلاح.

وأمرىكا بالطبع تميل بشكل واضح لصالح الهند ضد باكستان، فهي تُقيّد استعمال الطائرات الأمريكية المصدرة إلى باكستان كطائرات F١٦ وغيرها بقبول تمنعها من استخدامها فعلياً ضد الهند، وتجعلها فقط دفاعية، أو تسمح باستخدامها ضد الحركات الجهادية فقط.

ومن جهتها تقف إيران مع أرمينيا والهند في محور معاد لمحور باكستان وتركيا وأذربيجان، فايران أحبطت مؤخراً مشروع ممر زغوزور بين تركيا وأذربيجان وصولاً إلى مناطق آسيا الوسطى ككازاخستان وأوزبكستان وقرغيزستان وتركمانستان لتمنع بذلك التواصل التركي مع الدول الناطقة باللغة التركية، ولتكون حاجزاً جيوسياسياً يحول دون تكتل هذه الدول واتحادها بشكل من الأشكال.

وهكذا تمّ تشكيل تحالفين ثلاثيين متضادين ومتعاديين في منطقة الشرق الأوسط والقوقاز وجنوب آسيا وهما: (تحالف باكستان - تركيا - أذربيجان) في مقابل تحالف (الهند - إيران - أرمينيا)، وفي كل واحد منهما دولتان كبيرتان إحداهما نوبوية، ودولة صغيرة ملحقة، وبتشكيل تلك التكتلات يكون قد وجد نوع من التوازن الإقليمي يمنع التخلخل في المنطقة بعد غياب روسيا عن المشهد ■

بدأ التحالف السياسي والعسكري بين باكستان وتركيا وأذربيجان في التبلور بشكل منظم منذ أن التقى قادة الدول الثلاث في قمة صيف عام ٢٠٢٤ وهم رئيس تركيا أردوغان ورئيس وزراء باكستان شهباز شريف ورئيس أذربيجان إلهام علييف، وناقشت هذه القمة الثلاثية العلاقات السياسية بين الدول الثلاث، وتناولت القضايا الإقليمية والعالمية مثل غزة وقبرص وكشمير ومسألة الإسلاموفوبيا.

وتقرر نقل عملية التعاون الثلاثي التي سبق أن عقدت اجتماعات على مستوى رؤساء البرلمانات ووزراء الخارجية إلى مستوى قادة الدول، وتم التأكيد على تطوير فرص التعاون بين هذه الدول الثلاث التي وُصفت بالصديقة والشقيقة، وتعزيز التعاون فيما بينها بوصفه يساهم في ازدهار شعوبها، وتعزيز السلام والاستقرار الإقليمي والعالمي.

وقد أكدت القمة على أهمية التعاون بين الدول الثلاث في مكافحة التهديدات العابرة للحدود الوطنية، وخاصة مكافحة ما سُمي بالإرهاب، والتصميم المشترك بشأنه بوصفه خطراً على الجميع.

ومن ناحية تاريخية كان قد ظهر التنسيق التركي الباكستاني في المواقف الإقليمية منذ عام ١٩٥٠ حيث دعمت تركيا باكستان في ملف كشمير، ثم بعد ذلك دخلت الدولتان مع العراق في حلف بغداد الذي كان مدعوماً من بريطانيا في مواجهة عميل أمريكا في المنطقة حاكم مصر جمال عبد الناصر في إطار الصراع الأمريكي البريطاني على الشرق الأوسط في خمسينات القرن الماضي.

لكن العلاقات العسكرية الحقيقية بين باكستان وتركيا قد بدأت بعد عام ٢٠١٥ وتضمنت التنسيق الدفاعي بين الدولتين، كما تمت مضاعفة التصنيع الحربي المشترك بينهما فضلاً عن التعاون الاقتصادي لا سيما على صعيد تفعيل طريق الحرير الصيني لنقل البضائع من الصين إلى باكستان ثم تركيا ومنها إلى أوروبا.

وبالنسبة للدول الغربية وخاصة أمريكا فإن هذا التعاون الثنائي المكثف بين الدولتين الإقليميتين الكبيرتين المهمتين في المنطقة لا يقلقها بدرجة كبيرة لأن تركيا دولة عضو في حلف الناتو، وهي ملتزمة تماماً بقواعد الحلف الأطلسي، وهذا يجر باكستان إلى ما يشبه التبعية غير المباشرة للحلف ما يجعلها تقع تحت السيطرة الغربية بالتبع.

لكن هناك بعض الانزعاج لدى أمريكا من ارتباط باكستان بالصين على حساب الهند خليفة الغرب وأمريكا والتي تعتبر عضواً مهماً في قمة مجموعة (كواد) التي هي تكتل دولي سياسي يضم أمريكا والهند واليابان وأستراليا، غير أنّ ذلك الانزعاج لا يؤثر على جوهر العلاقات الدولية مع باكستان وتركيا.

ولمعالجة هذا الخلل الجزئي وخاصة بعد حدوث الصدام الأخير بين الهند وباكستان، ثم موازنة هذا الحلف الباكستاني التركي الأذري بحلف مكافئ مكون من الهند وإيران وأرمينيا، فقامت الهند في مقابل تزويد تركيا لأذربيجان بالسلاح قامت بتزويد أرمينيا بالسلاح

## موازنة مصر الجديدة بين الأرقام المخادعة والحقيقة الغائبة

بقلم: الأستاذ محمود الليثي \*

يخالف الحكم الشرعي القاضي بتحريم بيع الملكيات العامة لأنها ملكية الأمة، قال ﷺ: «المُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الْمَاءِ، وَالْكَوْبَةِ، وَالنَّارِ» وألحق بها المعادن والطاقة والمناجم العامة، وهذه الصفقات ليست حلولاً للضرورة، بل هي تفكيك ممنهج لكيان الدولة الاقتصادي لصالح الرأسماليين المحليين والأجانب.

إن الحل ليس في موازنات جديدة داخل الإطار الرأسمالي، ولا في تعديل نسب الإيرادات أو النفقات، بل في هدم هذا النظام من جذوره، وإقامة دولة الخلافة الراشدة التي تطبق نظام الإسلام الاقتصادي، ففي ظل الدولة الإسلامية لا تفرض ضرائب على الناس لتغطية العجز، بل تعتمد على مصادر شرعية، وليس فيها اقتراض بالربا، ولا تعامل مع مؤسسات استثمارية ربوية كصندوق النقد الدولي أو البنوك الغربية. وستعمل الدولة على إلغاء الدين العام الربوي لأن أساسه باطل شرعاً، فلا يُقر ولا يُوزرث على الأمة، بل تُحاسب الجهات التي أدخلته، كما تعمل الخلافة على إدارة الثروات الباطنية، والمرافق العامة، والماء، والطاقة، والمناجم... بوصفها ملكيات عامة لا يجوز بيعها ولا خصخصتها، بل يجب أن تستخدم لرعاية شؤون الناس لا خدمة الدائنين.

لقد عبر النائب ضياء الدين داود عن وجع حقيقي، لكنه لم يتجاوز النقد الظاهري إلى التشخيص الجذري. وإن من واجبنا بصفتنا مسلمين أن نعيّن أن المشكلة ليست في الأرقام، ولا في من يحكم، بل في كيف يحكم. فالحكم اليوم ليس بالإسلام، بل بالنظام الرأسمالي العلماني، وهو ما يُنتج الفقر والديون والخصخصة والفساد. ولا نجاهة لمصر ولا غيرها من بلاد المسلمين إلا بالخلافة الراشدة، التي تقيم الدين، وتطبق النظام الاقتصادي الإسلامي، وتعيد للأمة سيادتها على مواردها.

**يا أجداد الكنانة:** يا أحفاد عمرو بن العاص، أنتم درع الأمة وسيفها، وأنتم حصنها المنيع عند الشدائد، وعينها الساهرة على دينها وأمنها وكرامتها. إنكم أبناء هذه الأمة، ولحمها ودمها، وفي أعناقكم أمانة عظيمة ومسؤولية ثقيلة: أن تحموا الدين، وتذودوا عن حياض المسلمين، وتمنعوا تسلط الأعداء وهيمنتهم على بلادكم ومقدراتها.

إن ما تعيشه مصر من تردّد وانهايار، وتبعية مذلة لصناديق الغرب ومؤسساته، ليس قضاءً محتوماً، بل هو نتيجة مباشرة لغياب حكم الإسلام، ولخضوع البلد لنظام رأسمالي متوحش لا يعرف إلا استغلال الشعوب ونهب ثروتها. فلا تكونوا يا جند الكنانة حصناً لمن فرط وباع، ولا سيفاً في يد من رهن البلاد والعباد للصناديق الأجنبية، ولا درعاً لمن استباح أموال الناس وأرزاقهم باسم الإصلاح والموازنة. لا تسمحوا أن يُستخدم سلاحكم في ترسيخ هذا الباطل، ولا تُضيقوا شرفكم في حماية نظام لا يري إلا مصالح الأعداء، بل كونوا كما أراد الله لكم، حماة لأمتكم، ساعين بجد وإخلاص لإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي تحكم بشرع الله، وتحرر الأمة من التبعية، وتعيد الأموال والثروات إلى أصحابها، وترعى شؤون الناس بحق، وتحمل الإسلام رسالة هدى ونور إلى العالم.

**يا جند الكنانة:** إن النصر التي ينتظرها الله منكم ليست نصرة لعلم أو حدود، بل نصرة للدين، ونصرة لدعوة الحق، ونصرة للمشروع الإسلامي الحضاري العظيم، فكونوا أهله، ولا تُفوتوا عليكم أعظم فرصة لتكتبوا أسماءكم في سجل الخالدين في ظل الإسلام ودولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، عجل الله بها وجعلكم جند مصر أنصارها.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ ■

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

قالت اليوم السابع على موقعها الإثنين ٢٠٢٥/٦/١٦م، إن النائب ضياء الدين داود رفض مشروع الموازنة العامة للعام المالي ٢٠٢٥/٢٠٢٦، مشيراً إلى أن الحكومة تدعي خفض الدين العام بينما الأرقام تظهر العكس، حيث ارتفع الدين المحلي والخارجي بشكل كبير منذ عام ٢٠١٨، ليبلغ إجماليه ١١,٥ تريليون جنيه في حزيران/يونيو ٢٠٢٤. وأوضح أن الصفقات التي تعلنها الحكومة لا تُترجم إلى نتائج حقيقية يشعر بها الناس، منتقداً استمرار السياسات الاقتصادية نفسها، ومشيراً إلى أن عوائد وأقساط الديون وحدها في الموازنة الجديدة تبلغ نحو ٤٣٨٢,٦ مليار جنيه.

في جلسة علنية من جلسات مجلس النواب المصري، أعلن النائب ضياء الدين داود موقفاً لافتاً حين عبر عن رفضه القاطع لمشروع الموازنة العامة الجديدة للدولة للعام المالي ٢٠٢٥/٢٠٢٦، كاشفاً تناقضاً صارخاً بين ما تزعمه الحكومة من تقليص للدين العام، وما تشير إليه الأرقام الرسمية من تصاعد خطير في الدين المحلي والخارجي، حتى بلغ إجمالي الدين العام نحو ١١,٥ تريليون جنيه. ولفت داود إلى مفارقة مؤلمة أن المصري لا يشعر بأي تحسن، رغم الحديث المتكرر عن الصفقات والاستثمارات.

ورغم أهمية هذه المواقف فإنها تظل تدور في فلك التشخيص السطحي للأعراض دون المساس بجذر الداء، مكثفة بالاحتجاج على السياسات دون مساءلة النظام الرأسمالي الذي يُنتج هذه الموازنات المنهكة أصلاً. لذا، فإن من الواجب شرعاً على الأمة، أن تطرح الرؤية الإسلامية الجزرية في التعامل مع المال العام، والموازنة، والدين العام، لتمييز الحق من الباطل، والحل من الترقيع.

تقوم الموازنة المصرية على نموذج رأسمالي بحت، محكوم باتفاقيات مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، حيث تغدو الدولة خاضعة لإملاءات الخارج بحجة "الإصلاح الاقتصادي". وفي هذا النموذج، تتحول الموازنة إلى وعاء لتحصيل الضرائب وخدمة الدين لا لرعاية شؤون الناس وكفالة حقوقهم وإشباع حاجاتهم. **نسبة الإيرادات الضريبية** من إجمالي الإيرادات العامة تتجاوز ٨٠٪، وهي جباية باطلة شرعاً لأنها غير قائمة على أحكام الشرع في مصادر الدولة المالية.

**نفقات الدين** وحدها تستهلك أكثر من ٦٥٪ من الموازنة، في صورة أقساط وعود ربوية، وهو ما يعني أن الدولة تعمل كوسيط لسداد القروض الربوية، لا بوصفها راعية لشؤون الناس.

وهذه البنية تكشف أن الدولة المصرية لا تمارس الحكم، بل تعمل كوكيل تنفيذي لمصالح الدائنين الأجانب، تحت ستار الإصلاحات، بينما يزداد الفقراء فقراً، وتُنهب ثروات البلاد تحت عناوين الاستثمار.

زعمت الدولة أنها تسيّر نحو تقليص نسبة الدين إلى الناتج المحلي، لكن الأرقام تُكذب ذلك. فقد ارتفع الدين المحلي من ٣,٤ تريليون إلى ٨,٧ تريليون جنيه في ست سنوات، والدين الخارجي من ٨٤٤ مليار إلى ٣,٧ تريليون جنيه، ما يعني تضاعفاً ثلاثياً تقريباً في إجمالي الدين. وهذا الوضع لا يعكس سوء إدارة مالية فقط، بل انعدام المرجعية الشرعية، فالربا محرّم بنصوص قطعية، والاقتراض من الكفار حرام، ليس لأنه ربا فحسب، بل لأنه يدخل الدولة في تبعية سياسية واقتصادية، وهو ما يجرّمه الشرع باعتباره نوعاً من الاستعانة بالكفار بما يُضني إلى الهيمنة.

انتقد النائب داود الصفقات التي تعلنها الحكومة دون نتائج ملموسة، وهو محق، لكنها في حقيقتها ليست صفقات تنموية، بل مبادلات سيادية تُفترط في أصول الدولة تحت غطاء الاستثمار. فبيع شركات رابحة مثل شركة مصر الجديدة، والغربية للإسمنت، وبنك القاهرة، وحقول غاز وسواحل بأثمان بخسة،

## يا أبناء أمة الإسلام: أن لكم أن تعيدوا عزتكم

إن الأمة الإسلامية اليوم تقف على أعتاب مرحلة جديدة، فالخلافة ليست حلمًا بعيد المنال، بل هي واقع يتحقق إذا أخذت الأمة بأسباب النصر، وأتبعته منهج النبي ﷺ في إقامة الدولة، فكما أقامها ﷺ في المدينة بعد أن نصره أهل القوة والمنعة، فإن الأمة اليوم مطالبة بالعمل الجاد لاستعادة سلطان الإسلام، وإقامة دولة الخلافة التي تحكم بكتاب الله وسنة رسوله.

إن الغرب، رغم قوته العسكرية والاقتصادية، قد وصل إلى مرحلة الضعف والانهيار، وما تشهده أمريكا وأوروبا من أزمت سياسية واقتصادية هو أكبر دليل على ذلك. ولن يستطيع الغرب، مهما تأمر، أن يمنع نهضة الأمة وعودتها إلى دينها، وإقامة حكم الإسلام.

فيا أبناء أمة الإسلام أن لكم أن تعيدوا عزتكم، وأن تعودوا إلى حكم الله، فبالخلافة وحدها يُقام الدين، وتتحرر البلاد، وتُستعاد الكرامة، وتعودوا لقيادة العالم من جديد، فتشرق الأرض بنور ربها. قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾.

فإلى العمل أيها المسلمون، وإلى النصر أيها الضباط المخلصون، فإن نصر الله قريب، وإن الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة قائمة قريباً بإذن الله، ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

## ﴿إِنَّ اللَّهَ بِأَلْعِ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾

رغم نجاح الغرب الكافر المستعمر وبتعاون من حكام المسلمين العملاء ومنظمة التفريط الفلسطينية، بتثبيت كيان يهود على أرض فلسطين المباركة، ويحاولون أن يجعلوه شرعياً باتفاقيات السلام الخيانية. ورغم أن فلسطين لم يأخذها يهود إلا بعد تفريق الأمة، ورغم أنهم يقصفون الآن غزة ولبنان وسوريا واليمن وإيران، وأن تفرق الأمة يخدمهم، وغياب النصر والنجدة وحتى حمية ونخوة الجاهلية يُوجع قوتهم وحربهم على الإسلام والمسلمين، وكل هذا بدعم وحماية من أنشأ كيانهم المسخ في هذه البلاد المباركة، إلا أن أنفاس الوحدة بنتا نسمعها في الأمة الإسلامية، ومعاني الجهاد باتت تنبعث من تحت غبار المعاناة، وإن الأمة اليوم تتوق لوحدها، وقد علمت سبب ضعفها وعرفت عدوها، ولا ينقصها إلا أن تتضافر جهودها لإسقاط هذه الأنظمة الجيمية التي فرقت جمعها وشتتت شملها، وكما استولى يهود على بلادنا بسبب ضعف أمتنا وفرقتها فلتخرجهم هذه الأمة هم وأسبايدهم منها بقوتها ووحدها، وما يهود إلا غبار على حجر صوان تذروه رياح الأمة العاتية في ظل خلافتها الراشدة الثانية على منهاج النبوة القائمة قريباً بإذن الله، قال عز من قائل: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِذْ إِحْدَى الْحُسَيْنِيَّ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ﴾.